

## تواريخ الشام ودمشق

(تابع ما قبله)

٤٧ (الإشارة إلى غزوة روافض الأعجم واستيلاء ملك الروم على مملكة الشام) وهي رسالة لسناب الدين يوسف اليكابي قاضي أماسية سنة ٩٤٥ هـ (١٥٣٨ م)

ونسختها في بطرسبرج (بتروغراد) في روسية

٤٨ (بهجة الأنام في فضل دمشق الشام) لشمس الدين بابي الفضل محمد بن علي بن أحمد المدعو ابن خارويه وابن طولون الصالحى الدمشقي الحنفي المترقى سنة ٩٥٣ هـ (١٥٤٦ م)

٤٩ (النثر البشام في ذكر من ولي قضاء الشام) له أيضاً

٥٠ (ذيل تحفة الألباب (١) في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب) له

٥١ (الشمعة المضية في أخبار النخلة الدمشقية) له

٥٢ (إعلام النورى الأعلام بمن ولي قضاء الشام) له

٥٣ (التلادة الجوهريّة في تاريخ الصالحية) له

٥٤ (زهة الأفكار في ما قيل في دمشق من الأشعار) له

٥٥ (البرق السامى في تعداد منازل الحج السامى) له

٥٦ (تحفة الحبيب بأخبار الكتيب) له أيضاً والكتيب الأحمر هو قرية

بظاهر دمشق يقول أنها مسجد التقدم وقد طبع الأستاذ هراكر الهولندي من

أهل أترن الثامن عشر لليلاد (تاريخ أحمد بن طولون) ولا نعلم أيّ هو من هذه

الرسائل ولعله (بهجة الأنام)

٥٧ (تاريخ أديلة دمشق) الشيخ عبد الرحمن الكندي القاهر رابن مشهور

من أهل القرى الناصر للهجرة والسادس عشر لليلاد طارن فيد نسخة الريحانة

للبحي والسلافة لابن مرصوم والريحانة للشهاب الخفاجي بالتزامه السجع . طبع

في بيروت سنة ١٨٨٦ م . في ٢٣٠ صفحة

(١) لم تقف على كتاب تحفة الألباب ولا عرفنا اسم مؤلفه

- (٥٨) (مؤسلة في الشام) ألّفها المولى عبد النبي ابن أمير شاه المتوفى سنة ٩٩١ هـ (١٥٨٤ م) وذلك حين كان قاضياً في دمشق
- ٥٩ (خلاصة تزهة الخطاط ووجهة الناظر في قضاة دمشق) لشرف الدين موسى بن جمال الدين يوسف بن ايوب الانصاري النماني دمشقي قاضي دمشق المتوفى سنة ٩٩٩ هـ (١٥٩٠ م) وهو مختصر من نسخة اطول مفقودة اليوم وفيه اسماء قضاة دمشق او حكامها من قبل الاسلام الى زمن المؤلف . وصف هذه النسخة البارون فون روزن الروسي في مجلة (المخطوطات العربية في جمعية اللغات للشرقية) عدد (٥١) صفحة (٢٧) . ومنها نسخة في مكتبة مخايل المدور واولاده في بيروت كتبت سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٤ م) على يد محمد بن الشيخ ابراهيم العجلاني . ومنها نقلت نسخة الابهاء اليسوعيين في بيروت . ومنها نسخة اخرى في بتروغراد في روسية . وفيها فرائد كثيرة عن دمشق قبل الفتح العثماني
- ٦٠ (تحفة الانام في فنائل دمشق الشام) لشمس الدين ابي العباس احمد بن محمد البصراوي المعروف بابن الامام ألّفها سنة ١٠٠٣ هـ (١٥٩٤ م) وضمنها تراجم من جاء دمشق او مات فيها من المحمديين والائمة رتبها على ستة ابواب ونسخها في مكاتب اوربة والسلطانية في القاهرة في ١٢٢ صفحة ومنها نسخة في المتحف البريطاني كتبت في القرن الحادي عشر للهجرة
- ٦١ (اسفار الاسفار وأبكار الافكار) وهي رحلة محمد حافظ الدين المقدسي الى القاهرة والتندس ودمشق كتبت سنة ١٠١٣ هـ (١٦٠٤ م) ونسختها في برلين
- ٦٢ (الاشارات الى معرفة الزيارات) وهو في المشاهير المدفونين بدمشق وشيء من تراجمهم ونسخته في برلين ومؤلفه هو نور الدين الصالبي الشافعي الروكاري المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ (١٦٢٢ م) ولم يذكر المحيي اسم هذا الكتاب عند ما ترجم مؤلفه في (خلاصة الاثر)
- ٦٣ (تهذيب الكلام في حكم ارض مصر والشام) لمربي بن يوسف ابن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن يوسف بن احمد الكرمي (المنسوب الى قرية طودكرم في نابلس) المقدسي المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ (١٦٢٣ م)
- ٦٤ (عرف النش في أخبار دمشق) للشيخ احمد بن محمد المقرئي التلمساني

- مؤلف (تفتح الطيب) في تاريخ الاندلس وفي تفتح شي كثير عن دمشق وأدبها  
توفي المقرئ سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)
- ٦٥ (الروضة الريبية من دُفن بدارياً) وهي بلدة في ظاهر دمشق قرب  
الروضة والمؤلف بقلم عبد الرحمن العمادي المتوفى سنة ١٠٥١ هـ (١٦٤١ م)  
ونسخته في برلين وغرناطة
- ٦٦ (الجواهر المكنون في زيارة جبل قاسيون) أوتيسون وهو الجبل الذي  
فوق الصالحية المشرف على مدينة دمشق من تأليف الشقري نحو سنة ١٠٥٤ هـ  
(١٦٤٤ م)
- ٦٧ (تعاليق في حوادث دمشق) ذكرها المحي في (خلاصة الاثر) وتقل  
شيئا عنها وهي لابراهيم بن احمد بن داود بن مسلم بن محمد المعروف بابراهيم الصمادي  
الخوراني المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ (١٦٤٤ م)
- ٦٨ (تحفة الأديباء وسلوة القراء) لابراهيم بن عبد الرحمن الخلياري المصري  
المدني المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ (١٦٧١ م) وصف بها رحلته من المدينة الى الروم  
ومصر والشام طبعت في ليبسيك سنة ١٨٥٠ م ونسخها المخطوطة في السلطانية  
بالقاهرة وبرلين وغرناطة في اوربة
- ٦٩ (الاشارات الى اماكن الودارات) وهي رحلة القرضي نجم الدين الى  
دمشق وضواحيها سنة ١٠٦٠ هـ (١٦٧٩ م) ونسخها في برلين
- ٧٠ (الخبر التام في حدود الارض المقدسة وفلسطين والشام) للشرقاشي العام  
سنة ١١٠٦ هـ (١٦٩٤ م) ونسخته بالتيمورية
- ٧١ (الإعلام في فضائل الشام) لاحد بن علي المنيني الحنفي الدمشقي المتوفى  
سنة ١١٠٨ هـ (١٦٩٦ م)
- ٧٢ (الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز) أو (الرحلة الكبرى)  
للشيخ عبد النبي بن اسماعيل بن عبد النبي الكندي الثنايبي والدمشقي المتوفى سنة  
١١٤٣ هـ (١٧٣٠ م) ولها نسخ كثيرة في مكاتب الشرق وبعض مكاتب الاستانة  
والغرب والسلطانية في القاهرة. ومسودتها بخط المؤلف كانت في مكتبة المرحوم  
مصطفى الباشي الحمصي الخطاط الشهير قبل دمشق. وتبييضها بخط المؤلف  
لم تقف على محل وجوده

- وطبعت منها رحلة (الحجاز) في مصر منذ بضع سنوات
- ٧٣ (الحوادث اليومية في تاريخ أحد عشر وائف ومائة) وهي يومية مر سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) الى سنة ١١٣٤ هـ (١٨٢١ م) لمحمد بن عيسى بن محمو بن كنان الدمشقي المتوفي سنة ١١٥٣ هـ (١٧٤٠ م) وصف فيها حوادث دمشق في عهده ونسختها من مخطوطات برلين، وذيلها ابن بدير الخلاق الدمشقي من سنة ١١٥٤ هـ (١٧٤١ م) الى سنة ١١٧٦ هـ (١٧٦٣) باسم (حوادث دمشق اليومية).
- ٧٤ (المواكب الاسلامية في المهالك والمحاسن الشامية) وهي في وصف الشام ونسختها في برلين لابن كنان ايضاً
- ٧٥ (تاريخ معاهد العلم في دمشق) ونسخته بخط المؤلف في برلين وصف فيها مدارس دمشق فكانها ذيل لكتاب (تنبيه الطالب وارشاد الدارس) للنعيمي السابق الذكر. وهو لابن كنان هذا ايضاً
- ٧٦ (ازهر البسام في فضائل الشام) لعبدالله بن عمر بن محمد المعروف بالافريقي الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق المتوفي فيها سنة ١١٥٤ هـ (١٧٤١ م)
- ٧٧ (تاريخ باشوات دمشق وقضاتها) لابن جمعة الدمشقي المتوفي سنة ١١٥٦ هـ (١٧٤٣) وهي قطعة من تاريخه الكبير ونسخته هذه المختصرة في برلين وهي تبحث في ولاية دمشق وقضاتها الى زمن المؤلف في القرن الثاني عشر
- ٧٨ (تاريخ دمشق) لابن جمعة هذا وهو مفقود
- ٧٩ (فضائل الشام ذات الشعر البسام) للسيد محمد الجعفري تلميذ الشيخ احمد النحلوي المتوفي سنة ١١٥٧ هـ (١٧٤٤ م) وهو الفصل الخامس من كتابه (الطبيب المداوي في مناقب الشيخ النحلوي)
- ٨٠ (بلوغ المرام في خلوتية الشام) للشيخ مصطفى الكري الدمشقي المتوفي سنة ١١٦٢ هـ (١٧٤٨ م) في تاريخ الطريقة الخلوئية ومشاهيرها
- ٨١ (البدر المتألق في محاسن جبلق) او (البدر المتألق) او (محاسن الشام) وهو كتاب في وصف دمشق وما يجاورها وصفاً شعرياً الاسلوب مدججاً بالتشبيه والاستعارات والكتابات المعجبية والاساليب والقنون الغريبة لمؤلفه السيد محمد ابن السيد مصطفى بن خد ويردي بن مراد بن ابراهيم الشير بابن الراعي

الدمشقي المتوفى نحو سنة ١١٧١ هـ (١٧٥٧ م) وقيل سنة ١١٩٥ هـ (١٧٨٠ م) وقد جمع فيه منظوماته ومنظومات غيره في دمشق وأوصالها ونسخته بخط مؤلفه في السلطانية في القاهرة في ٢٠٠ صفحة فرغ من وضعه سنة ١١٧١ هـ (١٧٥٧ م) وتوجد نسخ منه في مكتبة شيخ لاسلام عارف حكمت بك في المدينة المنورة في ١٣٠ صفحة منسوخة سنة ١١٩٩ هـ (١٧٤٨ م) وبالتيوربية في القاهرة وفي فيينا وبرلين

٨٢ (الاعلام بفضائل الشام) لآحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن اسمعيل بن يوسف بن إبراهيم الحنفي الطرابلسي الأصل المنيني المولد الدمشقي المنشأ المتوفى سنة ١١٧٢ هـ (١٧٥٨ م) رتبة على ثمانية أبواب وهو من مخطوطات السلطانية في القاهرة

٨٣ (غرائب البدائع وعجائب الوقائع) في ما وقع بين الثائرين وعمان باشا والي الشام سنة ١١٨٤ هـ (١٧٢٠ م) لحن بن السديق المتوفى نحو سنة ١١٨٦ هـ (١٧٧٢ م) ونسخته في برلين

٨٤ (عرف الشام في من وليا فتوى دمشق الشام) الشيخ خليل المرادي مؤلف كتاب (سلك الدرر) وهو مفيد في تاريخ الشام بعصر المؤلف الذي توفى سنة ١٢٠٦ هـ (١٧٩١ م)

٨٥ (التذكرة الكافية) للسيد محمد كمال الدين الغزي مفتي الشافعية في دمشق المتوفى سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) وهي في أربعة عشر مجلداً بخط المؤلف في حوادث الشام وتراجم علمائها من طهروود ووصف مجالسهم ومحاضراتهم وشؤونهم وقتها في دمشق سنة ١٩١٩ م

٨٦ (حكام دمشق وامرأة الحج فيها) رسالة تاريخية وضعها مؤلفها في أسماء حكام دمشق من سنة ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م) الى سنة ١٢٢٣ هـ (١٨٠٨ م) منها نسخة في مكتبة كاتب هذه المقالة

٨٧ (تاريخ الشام ومصر) ليخائيل الصباغ السوري المتوفى سنة ١٨١٦ م وكان في باريس فتمرح عليه هذا الكتاب أحد مستشرقى عصره ولعله (دي ساسي) وهو من مخطوطات مكتبة باريس

- ٨٨ (رحلة الشام وبلاد العرب) لفتح الله بن انطون الصائغ الحلبي الذي سافر من حلب مع نيو دور لسكاريس سنة ١٨١٠ م وكتب رحلته هذه وهي من مخطوطات مكتبة باريس
- ٨٩ (تاريخ حوادث الشام ولبنان) لميخائيل الدمشقي وارجع انه من بني المكحيل الدمشقيين ضمنه مؤلفه الحوادث في بلاد الشام من سنة ١١٩٧ هـ (١٧٨٢ م) الى سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ونسخته المخطوطة في المتحف البريطاني فاعتنى الاب لويس المكارم اليسوعي بالحصول على نسخة منها وطبعها سنة ١٩١٢ م بمطبعته في بيروت في ١٢٤ صفحة وهو تاريخ مفيد بنحو مؤلفه في نحو العامة في اساليبه
- ٩٠ (رحلة حنا الخوري سكك القديسي الى دمشق) وصف فيها المدينة وابنتها المشهورة وكنائسها ومساجدها ومدارسها سنة ١٨٥٠ م اذ جاءها من القدس ونسخها بخط المؤلف في مكتبة والده جرجي اندي الخوري سكك في القدس ونسخ لي عنها نسخة في ٢٨ صفحة بقطع نصف موجودة في مكتبي
- ٩١ (آثار دمشق القديمة) للدكتور مخايل مشاقفة اللبناني الشهير زيل دمشق المتوفى سنة ١٨٨٨ م وقد ارسل هذه النسخة الى جرمانية فترجمت وطبعت فيها كما اخبرني اولاد المؤلف في دمشق ولا نعلم عنها اكثر
- ٩٢ (تاريخ وجغرافية دمشق) للدكتور مشاقفة ايضاً وهذا اقتدم مع ما نقد من مكتبتي في نكبة سنة ١٨٦٠ م
- ٩٣ (جغرافية الشام) لرفاعة بك رافع الطهطاوي القهراوي المتوفى سنة ١٨٧٣ م ونسخته المخطوطة في المكتبة اليسورية وقد غناها بترجمه
- ٩٤ (الدليل الامين للسياحة البيية في الاقطار المقدسة انشائية) لتخله صالح السوري زيل مصر واحد مواظي حكومتها ضبع في بولات سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م)
- ٩٥ (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء) لدهان اندي قاضي الدمشقي وهو التاريخ الوحيد لدمشق الذي نشر في القرن الماضي طبع بمطبعة الاميركان في بيروت سنة ١٨٩٧ م في ١٦٢ صفحة بقطع ربع ويحرف دقيق وهو مقتطف من كتابه (تاريخ انشام) وهو كبير مطول يتبع في اكثر من ٣٠٠ صفحة مخطوطة بحرف

- دقيق وقطع كبير ينتقص بعض افادات عن شمالي الشام كان ينوي المؤلف السياحة فيها ووصفها وقد رأيتُه بخطه في دمشق سنة ١٩١٩ م
- ٩٦ (مرآة سورية وفلسطين) له ايضاً ومماها ايضاً (الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشمالية) وهي اخبار سياحة مع لجنة انكليزية من سنة ١٨٧٤ - ١٨٧٧ م تقع في خمسة مجلدات وصف فيها الآثار والاخلاق والعبادات والاسر (العيال) والحوادث ولاسيما عرب تلك الجهات. ورأيتُه عنده في دمشق بخطه في المودعة
- ٩٧ (المنطقة السوداء في دمشق القبيحاء) له ايضاً وهي وصف مذابح سنة ١٨٦٠ م ولقد نشر بعضها في مجلة (اللطائف) في مصر مصدرها اياها بمقدمة في جغرافية الشام ولبنان وتكاتبها وطبع بتصرف في مصر بمطبعة المقتطف بعنوان (حصر الشام عن تكبات الشام) سنة ١٨٩٥ م في ٢٨٤ صفحة. ولكن النسخة المخطوطة عند المؤلف تحالف المطبوعة بتفاصيل وفوائد كثيرة
- ٩٨ (مصر السلام في بلاد الشام) او (القول الحق في بيروت ودمشق) لسيد الرحمن بك سامي المصري ووصف فيه ما شاهده في رحلته الشامية وطبعه في مصر سنة ١٨٩٢ م
- ٩٩ (هدية الامام لمن قصد الشام) رسالة للدكتور احمد بك الشافعي الطبيب الحامي المصري ضمنها سياحته في الشام واصفاً فيها جودة الهواء والماء وما فيها من ذرائع الاستشفاء والمناظر الطبيعية والاقتصاد ووصف الشاميين طبع في مصر سنة ١٨٩٥ م
- ١٠٠ (الروضة البية في فضائل دمشق المحمدية) لعماد قندي عز الدين عربي طبع بمطبعة المنتبس في دمشق سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١١ م) في ١٠٥ صفحات وهو تأليف حديث نس من بعض خرافات
- ١٠١ (منادمة الاطلاع وسامرة الخيال) في تاريخ دمشق الممراني وآثارها وابنتها ومؤلفه الشيخ عبد القادر بدران مصحح تاريخ ابن عساكر المطبوع مؤخراً بدأ المؤلف بطبع (منادمة الاطلاع) بمطبعة روضة الشام سنة ١٣٣٩ هـ (١٩١٢ م) ووقفت على كراسين منه ثم توقفت

١٠٢ (تعتبر الشام في ما تر دمشق الشام) للشيخ محمد جمال الدين أبي الفرج بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن اسمعيل ابن أبي بكر القاسمي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) وقد رأيتُه في مكتبته في دمشق في أربعة مجلدات عملاً أكثر من ألف صفحة بخط مؤلفه وفيه مقدمة في علم التاريخ ثم وصف الحوادث والتراجم والاخبار وطبقات المشاهير والامراء والجوامع والمدارس والابنية المشهورة والمنزهات وما قيل فيها من النثر والشعر مع وصف ضواحيها وقراها

١٠٣ (قاموس الصناعات الشامية) للشيخ محمد سعيد القاسمي والد الشيخ جمال الدين المذكور وصف فيه صناعات دمشق المصرية واصولها وطرقها مرتبة على حروف المعجم وسماء ايضاً (بدائع النرف في الصناعات والحرف) وصل فيه مؤلفه المذكور الى حرف السين وتوفي فكله ولده الشيخ جمال الدين فلاجزين في نحو ثلاث مائة صفحة رأيتُه بمكتبة المؤلف في دمشق

١٠٤ (خطط الشام) لمؤلفه محمد افندي كرد علي صاحب مجلة وجريدة المقتبس في دمشق وضعة على غرار خطط المتريزي بأسلوب عصري وقد تدرع له بذرائع التحقيق فطالع كثيراً من التواريخ والمخطوطات ولاسيما مكتبة الامير ليون في كاتباتي الايطالي مؤلف (تاريخ الاسلام الكبير) التي جمعت نودار التواريخ الاسلامية في الشرق والغرب. والكتاب يكاد تأليفه ينجز وفيه نقول كثيرة حسن التسيب مطوّل المباحث اصمعي مؤلفة اشياء منه في الجمع العلمي في دمشق

١٠٥ (عمران دمشق وآثارها) كتاب تاريخي صمراني وصفي وضعة كاتب هذه المقالة في اسماء دمشق وتحليلها وتحليل اسماء قراها ووصف ام حوادثها وآثارها وكتابات ابنتها وبمعاهدها مما شاهده بيده وتفقدته بنفسه ولاسيما لما كان عضواً في الجمع العلمي فيها

#### الخطام

هذه ام المؤلفات العربية المعرّحة بتاريخ الشام وشؤونها ولقد اغفلنا التواريخ العامة التي ألفت بهذه المباحث وكذلك كتب الافرنج مع كثرتها بقي بعض كتب مجهول مؤلفيها ومباحثها ولكن اسماءها تدل على انها في الشام مثل (نشر الخزام في فضائل الشام) و(نثر الكلام في فضائل الشام) و(سكك

النظام في تاريخ اهل الشام) و(رسالة في حكام دمشق) مرتبة على حروف الهجاء في المكتبة الاحمدية في حلب وفي مكتبة احمد باشا زكي في القاهرة. و(تاريخ دمشق) لابن ابي العجايز. و(فتوح الشام) لابي محمد احمد بن اعثم الكوفي ويسمى ايضاً (فتوح اعثم) ترجمة بالفارسية محمد بن احمد. و(بعض فضائل الشام) من الجزء التاسع من كتاب (الجهاد) المؤلف وجامع الشيخ ابي الحسن بن طاهر السلمي النحوي وهو في بضعة عشر جزءاً بعضها في الظاهرية. و(فضائل القدس والشام) للامام ابي المالبي المشرف المرجي بن ابراهيم المقدسي في مائة وخمسة عشر باباً. ومنه نسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة. و(زيارة الحرمين والقدس والشام) ويان ماثرها وفضلها على الدوام لاحد نجاري ولاحظها في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة و(تواريخ الاسلام في ما يتعلق بفضائل الشام) وهو كتاب بمكتبة المدينة المذكورة نسخ سنة ١٠٠٤ هـ (١٥٩٥ م) في مائتي صفحة. و(تحفة الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب) الذي ذكاه ابن طولون كما مر في تضاعيف هذا البحث

وهناك موشحات وقصائد في وصف الشام ودمشق واهيائها ومعاهدها ومعظمها في مكتبة برلين مثل موشح كمال الدين الحسيني المتوفى سنة ١١١٨ هـ (١٧٠٦ م) والسعودي سنة ١١٢٧ هـ (١٧١٥ م). والخرطاط سنة ١١٤٣ هـ (١٧٣٠ م) ومحمد سعدي سنة ١١٤٧ هـ (١٧٣٤ م) وابن شمعة سنة ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ م)

الى كثير من امثال هذه المباحث فضلاً عما نشر في كثير من الجلات العربية من المقالات المختلفة في وصف الشام ودمشق وسكانها وعلومها اخصها بمجلة المقتطف هذه

وهذا السك عنان التأم راجياً من يشف على هجرة او خطا من يرشدني الى اصلاحه لان الكمال لله والحقيقة بنت البحث والصواب ابن التخصيص والله يعلم وانتم لا تعلمون  
عيسى اسكندر